فقال المهدي اللهم العنهما جميعا ويلكم اجمعوا بين هذين قبل أن تخلعنا هذه القحبة وجعل يضحك من قول مطيع ووجدت أبيات مطيع الثلاثة التي هجا بها جوهر في رواية يحيى بن علي أتم من رواية إسحاق وهي بعد البيتين الأولين .

(زعموها قالت وقد غاب فيها ... قائماً في قيامه استحصافُ) .

(وهو في جارة استِها يتلظّى ... يا فتى هكذا تُناك الظراف) .

(ناكها ضيفُها وقبّل فاها ... يا لقَومِي لقد طغَى الأضياف) .

(لم يزَل يرهَز الشهيّةَ حتى ... زال عنها قميصُها والعِطاف) - خفيف - .

وقال هارون بن محمد في خبره بيعت جوهر جارية بربر فاشترتها امرأة هاشمية من ولد سليمان بن علي كانت تغني بالبصرة وأخرجتها فقال مطيع فيها .

(لا تبعدي يا جوهرُ ... عنّا وإن شَطّ المزارُ) .

(ويْلِي لقد بَعُدَتْ ديارُك ... سُلّمت تلك الديار) .

(يُشفي بريقتها السّقامُ ... كأنّ ريْقَتَها العُقار) .

(بيضاءُ واضحة الجبينِ ... كأن غُرّتها نهار) .

(القلب قلبي وهْو عند ... الهاشميّةِ مستعار) - مجزوء الكامل - .

مطيع يهجو كلواذي .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا علي ابن منصور المؤدب أن صديقا لمطيع دعاه إلى بستان له بكلواذى فمضى إليها فلم يستطبها فقال يهجوها .

(بلْدَةٌ تُمطِر الترابَ على الناس ... كما يُمْطِرُ السماءُ الرّذاذا)